حقيقة شرعية تنبيه كلامه صادق بان يواخذهم بعد ذلك
او يعفوا وبان تكون السيات اكثر او مساوية او اقل واما بان
يوقفهم بين يديه نقل بن عباس وعليه فهو مجاز من اطلاق اسم
السبب وارادة المسبب لان الحساب سبب الاخذ والعطا وفيه
قصور لان الحساب قاصر على هذا المقدار الا ان يقال مثلا قوله وقد
تجاوزت عنها يحمل على سيات اراد الله العفو عنها وورد انها قد
تبدل حسنات فيقول المومن ان لي ذنوبا لا اراها هاهنا بعد ان
كانت منشعقا وان الكافر ينكر فتشهد جوارحه قوله واما ان يكلمهم
هذا في المومن العاصي وانت خبير بان هذا كله مقصور على المسلم
مع ان الكافر يحاسب ايض وليس له ثواب فقد ذكر ابو الحسن في
تحقيق المباني انه ليس للكافر الا الشر ويمكن ان يقال بان
قوله اوكيفية ما لها من الثواب وما عليها الخ اي اجتماعا وانفرادا
قوله يدل عليه ظاهره يدل على الكلام القديم ولا داعي له فلعل
الاوجه ترجيع الضمير للحسنات اي جميعا قوله وهذا هو الذي يشهد
اي قوله واما ان يكلمهم فيتولى سبحانه خطاب المطيعين بنفسه
والحق اختلاف الخلق فمنهم من يحاسبه الله تعالى ومنهم من تحاسبه
الملائكة ومنهم من لا يحاسب اصلا قاله في كبيره قوله وتتسع قدرته
اي يتسع تعلقها اي يعم قوله والجهر لكنه لا يمنع من السماع كما
ذكره اولا قوله كالسبعين وافضلهم الصديق ويدخلون الجنة
بعد دخوله صلى الله عليه وسلم كما نص عليه القبطي في الاجوبة قوله
واول من يحاسب هذه الامة لتدخل الجنة قبل غيرها قوله حاسبوا
انفسكم اي عددوا اعمالكم لتتوبوا من المعاصي وتشكروا الله
على الطاعات قوله زيادة في اللذات راجع لتفاوت المراتب في الكمال
والالام راجع لاظهار الفضايح الخ فهو لف ونشر مرتب قوله فمن صدق
به اي الحساب وقوله فلا ينبغي اي لا يليق وقوله ما يصدر عن تابعه
اي المعاصي التي تصدر من الكافر التابع للحساب قوله وهو ما اي
شي يدفع له اي ذلك الشي قوله عملها العبد حقيقة بان باشرها
قوله ونفاذا اي فراغ حسنات الظالم فالانسان اذا ظلم الغير
يوخذ من حسناته ويدفع لذلك المظلوم بقدر ما ظلمه ثم تقذف به

الى

١٢٩

الى النار ويصير المظلوم ناجيا لا عقاب عليه قوله صغيرة كانت اي
النسيان كاللمس والنظر الى المحرم وهجر المسلم فوق ثلاثة ايام لغير
مصلحة وسماع الملاهي ولبس الحرير وقوله او كبيرة كتقديم الصلاة
وتاخيرها عن وقتها بلا عذر وقطعها بلا سبب ومنع الزكاة واكل
الربا والافطار في رمضان وضرب المسلم بلا حق قوله صغيرة اي ولم
تغفر باجتناب كباير كما سياتي قوله جزاوها مبتدا وقوله عنده
تعالى اي عند حسابه وقوله بالمثل متعلق بالخبر الذي قدره بقوله
اي مقدر وراي الجزا بمثلها اي بقدرها سوا بسوا اي من غير
زيادة عليها عدل منه تعالى قوله بالمثل المراد بالمثلية هنا المماثلة في
المقدار والا فلا سيئة منه تعالى قوله سايها اي يجزي عن المقابلة
من سا بسوا اذا حزن قوله المقبولة خرج المردودة فلا ثواب لها
ثواب اصلا قوله الاصلية اي لا الحاصلة بالتضعيف قوله المعمولة خرج
ما اذا كان مصمما على الزنا ثم تركه فله حسنة من غير مضاعفة
وكذلك الحسنة التي هم بها فتكتب واحدة من غير تضعيف قوله
او في حكمها اي بان عملها عنه الغير كما اذا تصدق عنك غيرك
بصدقة او بان يتسبب فيها قوله لا الماخوذة في نظير ظلامة نحو
اي لا تضاعف الحسنات التي اخذها من ظالمه قوله لعدة الامة واما
غيرها من الامم فكانت حسناتهم بحسنة واحدة فالتضعيف من
خصايص هذه الامة قوله الى مثلها او اكثر الاية تقتضي ان اقل
مراتب التضعيف العشرة فانظر كلامه المقتضي لكونها تضاعف
الى اقل من العشرة الا ان يقال هذا بيان لحقيقة التضعيف والا فاقل الوارد
عشرة او سبعماية قوله من غير انتها اي وصول الى حد اي مقدار
تقف عنده قال تعالى والله يضاعف لمن يشا وفي الحديث من دخل
السوق فقال بصوت مرتفع لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ابدا بيده الخير وهو على كل شي
قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له
الف الف درجة وقال الحسن ذاكر الله في السوق يجي يوم القيامة
وله ضوء كضوء القمر وبرهان اي شعاع كشعاع الشمس وفي الحديث
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا صمدا لم يلد ولم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)